مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

# الديانة الزرادشتية المجوسية "دراسة عقدية نقدية"

# The Zoroastrian Magi Religion "A Critical Doctrinal Study"

**د. منال بنت حمزة بن عبد الله بنونة***

قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

**Dr. Manal bint Hamza bin Abdullah Bennouna***

Department of Aqidah, College of Da'wa and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:14/10/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 22/11/2023 تاريخ القبول:3/12/2023

Received:14/10/2023 Revised:22/11/2023 Accepted: 3/12/2023

**الملخص:** يهدف إلى تقديم الإجابة على التساؤلات والشبه المثارة حول الديانة الزرادشتية، والتي مفادها هل هي ديانة سماوية؟ وهل زرادشت نبي؟ أو مدعٍ للنبوة؟ وهل الزرادشتية هي المجوسية أم تختلف عنها ؟ وهل المجوس أهل كتاب؟ وكيف تطورت الديانة الزرادشتية؟ وهل الزرادشتيون يعبدون النار أم يقدسونها فقط؟ وبناء على ذلك كان البحث مكونًا من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، ومنهجه استقرائي، تحليلي، نقدي، وقد ذكرت فيه نبذة عن المجوسية ووضحت بأنها نحلة موجودة في بلاد فارس قبل الزرادشتية، ثم ذكرت نشأة الديانة الزرادشتية ومراحل تطورها، وكتبت نبذة عن كتابهم المقدس وعقائدهم وشعائرهم وختمت المباحث بنقد الديانة في ضوء الدين الإسلامي، وفي الخاتمة ذكرت أبرز النتائج والتوصيات: أن الديانة الزرادشتية تتفق مع الأديان السماوية في بعض أصولها كعبادة الله وحده لا شريك له، والإيمان باليوم الآخر، والصراط، والجنة، والنار، وتلتقي معها في آدابها التي تأمر بالخير والعمل الصالح، وتختلف بعض عقائدها الواردة في نصوص (الأفيستا) مع عقائد جميع الأنبياء– عليهم السلام– مخالفة صريحة مثل: وصف الإله بصفات نقص ينزه عنها؛ فالتناقض هذا يدل دلالة قاطعة على تحريفه وتبديله، أو أن هذه العقائد والتشريعات الموافقة لما ورد في الدين الإسلامي الحنيف تكون مقحمة في الأفيستا، وليست أصلًا فيها، وأنهم تأثروا بالعقائد والشعائر الواردة في الدين الإسلامي الحنيف بعد الفتوحات الإسلامية، وأوصيت أهل العلم وطلابه بتعقب ومتابعة كل ما ينتشر بين الناس من العقائد الباطلة، والشبهات التي تخالف الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه، وقيمه السمحة، والاجتهاد في تحليلها ونقدها.

**الكلمات المفتاحية:** الديانة، المجوس، الزرادشتية.

**Abstract:** This research to provide an answer to the questions and similarities raised about the Zoroastrian Magian religion, which is whether it is a heavenly religion? Is Zoroaster a prophet? Or a pretender to prophecy? Is Zoroastrianism the Magi or is it different from it? Are the Magi people of the Book? How did Zoroastrianism develop? Do Zoroastrians worship fire or do they just sanctify it? Accordingly, the research consists of an introduction, a preface, four sections, and a conclusion, and its approach is inductive, analytical, critical, in which I mentioned a brief about the Magi and explained that it is a bee found in Persia before Zoroastrianism, then mentioned the emergence of the Zoroastrian religion and its stages of development, and wrote a brief about their holy book, beliefs and rituals, and concluded the investigations with criticism of religion in the light of the Islamic religion, and in the conclusion I mentioned the most prominent results and recommendations The Zoroastrian religion is consistent with the monotheistic religions in some of its origins, such as worshiping God alone without a partner, believing in the Last Day, the path, paradise, and hell, and meets them in their etiquette that commands goodness and good deeds, and some of its beliefs contained in the texts of (Avista) differ with the beliefs of all the prophets - peace be upon them - in explicit contradiction, such as: Describing God with imperfect qualities that he removes from them; This contradiction is a definitive indication of its distortion and alteration, or that these beliefs and legislation corresponding to what is stated in the true Islamic religion are interjected in the Avista, and not originally in it, and that they were influenced by the beliefs and rituals contained in the true Islamic religion after the Islamic conquests, and I recommended the scholars and students to track and follow up on all that spreads among people of false beliefs, suspicions that contradict the true Islamic religion, its teachings, and its tolerant values, and diligence in analyzing them, refuting them, and criticizing them.

**Keywords:** Religion, Magi, Zoroastrianism.

***المؤلف المراسل:** منال بنت حمزة بن عبد الله بنونة
البريد الالكتروني الرسمي: mhabanonah@uqu.edu.sa

**Doi:** https://doi.org/10.54940/si70925243
**1658-8738 / © 2024** by the Authors.
Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

## المقدمة

إن الحمد لله نحمدهُ، ونستعينهُ، ونستغفِرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا، ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهدهِ الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبدهُ ورسولُه.

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)**[آل عمران:102].

**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)** [النساء:1].

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)**[ الأحزاب: 70 ، 71].

**أما بعد:** فإن من الأهمية بمكان دراسة الأديان الوضعية، ومعرفة الفرق بينها وبين الدين الإسلامي الحنيف الذي ارتضاه الله لعباده؛ لقوله تعالى: **(وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا)**[المائدة:3]، وكونه محفوظًا من التحريف، والتبديل، والتغيير؛ لقوله تعالى: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)**[الحجر:9].

فالأديان الوضعية لها كتبٌ مقدسة، وضعتها العقول البشرية وكتبتها الأيدي، وتدخلت أيدٍ أخرى من بعدها إما بالزيادة أو النقصان، وهي مملوءة بالقصص والأساطير الخرافية، وبالأخطاء، والتناقضات، والأباطيل، وقد تعرضت مع مرور السنين إما للتلف والضياع، أو الحرق بسبب الحروب والفتوحات.

وقد ظهرت بعض الشبه المثارة والتساؤلات في العصر الحديث حول الديانة الزرادشتية، والتي مفادها هل هي ديانة سماوية؟ وهل زرادشت نبي؟ أو مدعٍ للنبوة؟ وهل الزرادشتية هي المجوسية أم تختلف عنها ؟ وهل المجوس أهل كتاب؟ وكيف تطورت الديانة الزرادشتية؟ وهل الزرادشتيون يعبدون النار أم يقدسونها فقط؟

ومن هنا رأيت ضرورة الإجابة على هذه التساؤلات والشبه المثارة، وعزمت على الكتابة في هذا الموضوع؛ فكان عنوان البحث: **"الديانة الزرادشتية المجوسية دراسة عقدية نقدية"**.

ومنهجي فيه هو المنهج الاستقرائي، التحليلي، النقدي، وقد جعلت الدراسة مكونة من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

**المقدمة:** فيها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وخطة الدراسة، ومنهج البحث.

**التمهيد: نبذة عن المجوسية.**

**المبحث الأول: نشأة المجوسية الزرادشتية وتطورها.**

**المبحث الثاني: كتاب المجوسية الزرادشتية المقدس.**

**المبحث الثالث: عقائد وشعائر المجوسية الزرادشتية.**

**المبحث الرابع: نقد المجوسية الزرادشتية في ضوء الدين الإسلامي.**

**الخاتمة: فيها أبرز النتائج والتوصيات.**

**وأخيرًا:** اشكر الله- عز وجل- أن يسر لي هذه الدراسة المتواضعة لكشف بعض الحقائق المهمة، وإلقاء الضوء عليها، وأن سهل لي إنجازها وإتمامها. سائلة المولى أن ينفع بها، ويجعلها حجة لنا لا علينا، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِ العالمين.

## التمهيد: نبذة عن المجوسية .

المجوس كلمة فارسية تطلق على أتباع الديانة المجوسية، وهي ديانة وثنية ثانوية تقول بإلهين اثنين: الأول إله الخير، والثاني إله الشر، وبينهما صراع دائم.

وإله الخير هو النور، وإله الشر هو الظلمة، وكل من قال بألوهية اثنين أو أكثر أو بشيء قديم مع البارئ فإن هذا الاسم يتناوله(1).

والمجوسية لون من ألوان الشرك والوثنية الذي ظهر قديمًا في بلاد فارس عندما عُبدت مظاهر الطبيعة، وعُبد فيما عُبد السماء الصافية، والضوء، والنار، والهواء، والماء الذي ينزل من السماء، فهذه العناصر الطبيعية جذبت أنظارهم، وجعلتهم يعبدونها، على أنها كائنات إلهية؛ فالمجوس سموا الشمس عين الله، والضوء ابن الله، كما أن الظلمة والجدب ونحوهما كائنات إلهية شريرة ملعونة عندهم(2).

فالشمس مثلًا أسبغوا عليها صفات الألوهية، واعتبروها أعظم الموجودات، وأنها خير محض، واستمدوا منها المعونة، وتوجهوا لها بالصلاة، وقدموا لها الضحايا، ويرون أن الشمس من آلهة الخير التي هي في نزاع دائم مع آلهة الشر، واتخذوا النار رمزًا للنور المقدس؛ لأن الكواكب لا توفره في كل الأوقات، وعمدوا إلى النور الاصطناعي المنبعث من بيوت النار- مركز العبادة والتقديس- الذي يشعلونه، ويجعلونه شعلة متوهجة لا تنطفي حتى تقوى على آلهة الشر، وتنتصر عليها، وبالغوا في تقديسها وتعظيمها.

(1) ينظر: البدء في التاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، ج4، ص24، والدين المقارن، لمحمود الحسيني، ص101.

(2) ينظر: الأديان في القرآن، لمحمود بن الشريف، ص91، وفجر الإسلام، لأحمد أمين، ص99.

ولم يرد ذكر المجوس في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**)[الحج:17].

ويقال تمجس الرجل: إذا صار منهم، والجمع مجوس[3]، وورد في حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم-: ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يُمجسانه))[4] أي يعلمانه دين المجوسية.

وأما قوله: "القدرية مجوس هذه الأمة، قيل إنما جعلهم مجوسًا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور، وأن الشر من فعل الظلمة"[5].

والمجوس يعظمون النار لمعانٍ فيها، منها أنها جوهر شريف علوي، ومنها أن التعظيم لها ينجيهم في المعاد من عذاب جهنم، وهي لذلك قبلة لهم ووسيلة وإشارة، وكانوا يقيمون لها المعابد ويطلق عليها بيوت النار[6].

وقد تأثرت المجوسية بالديانة السامية البابلية الموروثة[7] والقائمة على عبادة الآلهة المنقسمة عمومًا إلى ثنائية قوى الخير والنور، وقوى الشر والظلام، وظهر أثرها على الإيرانيين في بلاد فارس، وظهرت فرق كثيرة من أشهرها: الزرادشتية[8]، والمانوية[9]، والمزدكية[10]. وسيأتي- إن شاء الله- تفصيل ما يتعلق بالزرادشتية.

## المبحث الأول: نشأة المجوسية الزرادشتية وتطورها

الديانة الزرادشتية أسسها زرادشت بن بور اشاسب آري الجنس أي من إيران، ولد في منتصف القرن السابع قبل الميلاد حوالي سنة 660 بأذربيجان[11]، والمقرر عندهم أنه نبي مرسل أوحى إليه الإله المسمى عندهم (أهورا مزدا) كتابهم المقدس (الأفستا)، وهو في اعتقادهم ليس من وضع زرادشت، ولكنه في الحقيقة يشمل تعاليمه بالإضافة إلى أساطير من تراث الفارسية القديمة[12].

فالديانة الزرادشتية ليست كلها من تعاليمه، فقد سبقهم الفرس إلى عقائدهم في أصل الوجود، وتنازع النور والظلام، ولكن زرادشت تولى هذه العقائد بالتطهير، وقد قدس النار على أنها أصفى وأطهر العناصر المخلوقة، لا على أنها الخالق المعبود، وقد كانت المجوسية موجودة قبل زرادشت[13].

والزرادشتية في الأصل تدعو إلى عبادة الإله الواحد، وترك عبادة الأوثان، وقوى الطبيعة المنتشرة في بلاد فارس، وقد دعا زرادشت إلى التوحيد في وقت كانت فيه المجوسية تقول بعبادة إلهين أو أصلين، وكان الوثنيون يعبدون الأصنام والكواكب، وهو يعتقد أن الإله واحد لا شريك له، وهو خالق النور والظلمة[14] ، وكان يقول في تضرعه للإله الخالق:"إلى أي البلاد أذهب.. وإلى أي أرض اتجه؟ كيف أستطيع أن أرضيك يا مازدا؟ أناديك يا آهورا أن تلتفت إلي ساعدني ؟ اخترتك أنت، واعتمد على وصاياك أيها السيد الحاكم آهورا.."[15].

وقد ظهرت على يديه أمور خارقة للعادة؛ فصدقه الناس واتبعوه، وعندما دعا إلى عبادة الله، والكفر بالشيطان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الخبائث أجابوه[16].

ولا شك أن له مرجعًا من الوحي في دعوته للتوحيد، ونحن لا نقطع بنبوته؛

(3) تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ج3، ص977.

(4) رواه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (1358) ورواه مسلم في صحيحه (2658).

(5) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد الزبيدي، ج16، ص496.

(6) ينظر: موسوعة الفلسفة والفلاسفة، لعبد المنعم الحفني، ج2، ص 1273.

(7) هي إحدى الديانات القديمة التي كانت تعتنق في مدينة بابل في بلاد ما بين النهرين في العصور القديمة، وكانت تؤمن بوجود مجموعة من الآلهة، ولديها الكثير من القصص الدينية والعقائد والطقوس والرموز الخاصة بها؛ فهي ديانة وثنية تؤمن بإله الحرب، وإله الماء والحكمة والإبداع، وإله الهواء والرياح والعواصف، وإله الحب والجمال وغيرها كثير من الآلهة التي كانت تعبدها الشعوب البابلية. انظر: قصة الحضارة، لول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت، ترجمة/ زكي نجيب محمود وآخرون، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1408هـ، ج2، ص211 -220.

(8) موضوع الدراسة.

(9) هم أصحاب ماني بن فاتك الحكيم مؤسس المانوية، وكانت تعاليمه مزيجًا من الأفكار الزرادشتية والنصرانية، وتابع زرادشت في الثنائية الفارسية، وخلاصة مذهبه أن العالم نشأ عن أصلين هما: النور والظلمة. انظر: تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، لمحمد على أبو ريان، ص 83-85، والخالدون مئة، لمايكل هارت، ترجمة: أنيس منصور، 1986م، ص327، وماني والمانوية، لجيوو اير نغرين، ترجمة/ د. سهيل زكار، ص64.

(10) هم أصحاب مزدك الذي كان مانويًا، ولكنه انشق عن ماني بن فاتك، وقال بثلاثة أصول للعالم بدلًا من أصلين، هي: الماء، والنار، والتراب، في زعمه امتزجت بنسب متساوية؛ فكانت مادة الخير الصافية، وبنسب متفاوتة؛ فكانت مادة الشر الكدرة. انظر: موسوعة الفلسفة والفلاسفة، لعبد المنعم الحفني، ج2، ص 1307.

(11) أذربيجان: تقع في منطقة جبال القوقاز بأوراسيا على الشاطئ الغربي لبحر قزوين، وكانت جزء من الاتحاد السوفييتي، وتسمى تاريخيًا بـ أرض النار حيث كان معظمهم من عبدة النار. انظر: معلومات عن اذربيجان وحدودها الدولية وتاريخها | المرسال (almrsal.com).

(12) ينظر: معجم ديانات وأساطير العالم، لإمام عبد الفتاح إمام، ج1، ص 155.

(13) ينظر: الله، لعباس محمود العقاد، ص87 وما بعدها، ومعجم ديانات وأساطير العالم، ج1، ص 155.

(14) ينظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، لعلي عبد الواحد الوافي، ص 143-144، وتاريخ ابن الوردي، لزين الدين، عمر بن مظفر بن عمر الوردي، ج1، ص71.

(15) ينظر: أفِستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، للدكتور: خليل عبد الرحمن، ص 82.

(16) ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد الشهرستاني، ج1، ص283.

لأنه لم يرد عنه شيء في الدين الإسلامي الحنيف، وكذلك قد سبقته ديانة إبراهيم- عليه السلام-، وقد تكون تعاليمه نُقلت عنها، أو مقتبسة منها !

ولم تبق الديانة الزرادشتية على التوحيد، بل أصبحت ديانة شرك يؤمن أتباعها بوجود إلهين اثنين، وأصابها التحريف، وغالى أصحابها؛ فقدسوا النار وعبدوها، وحرفوا تعاليم زرادشت، وانتقلوا من تعظيم النار إلى عبادتها؛ فالزرادشتية لها أتباع، وتعاليم، وعبادات، وطقوس خالفت بها المجوسية في صورتها الأولى، ولكن بعد عبادتها وتعظيمها للنار أصبحت تعتبر فرقة من فرق المجوس(17).

**مراحل نشأة الزرادشتية في بلاد فارس:** ظهور زرادشت الذي ولد قبل ميلاد المسيح سنة 660 قبل الميلاد في دولة أذربيجان، وبعد الثلاثين من عمره أعلن أنه رسول الله، وأخذ يدعو إلى توحيد الخالق، وحارب الوثنية والشرك وقوى الشر والظلام المنتشرة في بلاد فارس إلى أن قُتل وهو يقوم على خدمة النار في بيت من بيوتها في عام 583م وعمره 77 عامًا(18).

الزرادشتية بعد موت زرادشت أصبحت مجوسية قدست النار وعبدتها بعدما كانت النار في زمانه مجرد رمز للإله تشتمل على شيء من صفاته وتقرب صورته للأذهان؛ فكان يوجب عليهم اللثام عند اقترابهم من النار خشية أن يصل زفيرهم إليها فيلوثوها؛ فانحرفوا بعده بالمبالغة والغلو في تقديرها وتقديسها. أي أن الأمر انتهى بالديانة الزرادشتية في عصورها الأخيرة إلى أن أصبحت ديانة مجوسية يعبد أهلها النار لذاتها، وهكذا يبدأ الانحراف عن الحق بالمبالغة في تقدير بعض الأشياء، أو المظاهر، أو الناس ثم لا يلبث هذا التقدير أن يصبح تقديسًا وعبادة.

بعد ظهور الإسلام كانت الزرادشتية هي المذهب الرسمي في بلاد فارس وكذلك المانوية والمزدكية. وبعد أن فتح المسلمون بلاد فارس سميت الزرادشتية عند المسلمين بالمجوسية، وأصبحوا من أهل الذمة إلى جانب اليهود والنصارى.

## المبحث الثاني: كتاب المجوسية الزرادشتية المقدس

يعتقد الزرادشتيون أن زرادشت كان نبيًّا يوحى إليه من الإله، وأن كتابه المقدس هو "الأفيستا"، وهذا الاسم يعني الأصل أو المتن واسمه المعرب "الأبستاق" وعمل زرادشت تفسيرًا له سماه: "زندا"، ويُسمى مجموع الكتابين:"زندافستا".

ويقولون إن النص الأصلي كُتب جميعه بماء الذهب، ثم أتلف أغلبه، ولم يبق من الكتاب الآن سوى رُبعه تقريبًا بعد غزو الإسكندر الأكبر المقدوني(19) لبلاد فارس سنة 330 قبل الميلاد(20)، وهو مقسم إلى خمسة أقسام:

القسم الأول: "ياسنا" الذي يتحدث عن الشعائر التعبدية، والاحتفالات.
القسم الثاني: يتحدث عن الزعماء، والأعيان، وأشعارًا في تمجيد الخير.
القسم الثالث: يشرح فيه القوانين المضادة للشيطان، ويتحدث عن مسائل الحلال والحرام، وترنيمات موجهة لعبادة ومدح الآلهة.
القسم الرابع: فيه الأهازيج، والتسابيح، وتفصيلات في الطهارة والنجاسة.
القسم الأخير: عبارة عن نصوص قانونية تخص المراسم، والأعياد في الديانة الزرادشتية، والأدعية والأذكار.

وكتابهم المقدس هذا يقوم على عقيدة الشرك وتعدد الآلهة، إذ وجدت فيه نصوص تُثبت الوحدانية التي لا شك فيها لـ( أهورا مزدا)، وأنه الإله الواحد الذي لا شريك له، وأنه خالق العالم، وموصوف بصفات الكمال والتنزيه، ونصوص كثيرة أخرى تفيد أن سبب الوجود إلهان: إله الخير وإله الشر(21).

## المبحث الثالث: عقائد وشعائر المجوسية الزرادشتية

المجوسية الزرادشتية كانت في أصلها ديانة توحيد، تدعو إلى عبادة إله واحد هو (أهورا مازدا) ومعناه الحكيم العاقل، ثم دخلها بعد ذلك كثير من التحريف والتبديل فانتهى بها الأمر إلى أن أصبحت ديانة ثانوية يؤمنون بوجود إلهين أحدهما: إله الخير والنور، وهو يقوم بكل الأفعال الطيبة، ويُسمى (أهورا مازدا)، والآخر: إله الشر والظلام، ويقوم بفعل الشرور في الكون، ويُسمى (أهريمان)، ويؤمنون بأن بينهما صراعًا دائمًا، لأن كليهما يرمي إلى السيطرة على العالم(22) ، والصراع مستمر إلى قيام الساعة التي تقوم حسب زعمهم الفاسد نتيجة انتصار إله الخير على إله الشر في الحرب الأبدية بينهم، ومع نهاية الحرب بينهم ستنتهي كل الحروب في كل العالم.

وصفوا الإله بصفات الوحدانية، والفوقية، والخلق، والإبداع، والقدرة، وفي نصوص أخرى وصف بصفات مناقضة مثل: عدم القدرة، ومغالبة الشيطان له، والفناء، والموت، ووجود شريك له في الخلق، والإحياء، والإماتة !

(17) ينظر: الأديان في القرآن، لمحمود بن الشريف، ص 90-95.
(18) ينظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، لعلي عبد الواحد الوافي، ص 134.
(19) الإسكندر الأكبر المقدوني كان ملكًا لمملكة مقدونيا الكبرى، وأحد أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ، ولد قرابة سنة 356 قبل الميلاد، وتتلمذ على يد الفيلسوف أرسطو. ينظر: الإسكندر الأكبر Wikiwand -
(20) ينظر: أفِستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، للدكتور/ خليل عبد الرحمن، روافد للثقافة والفنون، دمشق- سورية، ط2، 2008م، ص9.
(21) للاستزادة ومعرفة النصوص المتناقضة على وجه التفصيل يرجى مراجعة المصدر السابق.
(22) بالنسبة للعقائد والشعائر في البحث بشكل عام تم الاستفادة من كتابين: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، لعلي عبد الواحد وافي، ص 143-155، والملل والنحل، لأبي الفتح محمد الشهرستاني، ج1، ص278-285.

ويقدسون الماء والنار؛ لأنها أدوات طقوس الطهارة الروحية، وتوجد في جميع معابدهم يحرسها الكهنة، ويرونها هي التي تضئ لهم حياتهم؛ فالنار تزود الإنسان بالحكمة، والماء يعتبر مصدرًا للحكمة؛ ولهذا يعبدون النار ويقدسونها، وهذه النار المقدسة بالنسبة لهم يبقوها بعيدًا عن الأنظار، وبعيدًا عن التلوث.

ويقدسون العناصر الأربعة: "الماء، والهواء، والتراب، والنار" وهي عناصر طاهرة في اعتقادهم لا تنجس؛ لذلك قدسوا النار، واتخذوها رمزًا، وحرموا تنجيس الماء الجاري، وحرموا دفن الموتى في التراب حتى لا تختلط أجسادهم بعد الموت بالأرض، فلا يدفنون جثث الموتى، بل يتركونها للطيور الجارحة على أبراج خاصة، وتسمى عندهم بـ (أبراج الصمت) وما تبقى من العظام توضع في غرف خاصة تحت هذه الأبراج، وتكون مكشوفة حتى تتحلل وتذوب.

ويؤمنون أن الإنسان مخير، ويوجد داخله قوتان هما: القوة المقدسة والتي تدفع الإنسان للقيام بالخير حيث إنها تعتمد على سبع صفات وهي الحكمة والشجاعة والإخلاص والعمل والأمانة والكرم والعفة، وقوة الدنيا والتي تدفع الإنسان لارتكاب الرذائل وتدفعه نحو القتل والظلم والمكر والخداع حيث تعتمد هذه القوة على سبع صفات داخل النفس البشرية وهي القتل والظلم والبخل والنفاق والخيانة والجبن والمكر، وكل هذه الصفات تدفعه نحو الشر، ويؤمنون أن كلتا القوتان تبقيان في صراع حتى تنتصر في النهاية القوة المقدسة.

ويؤمنون بخلود الروح، وأن هناك من سيكون مصيره النار، وينال العقوبة على ما اقترف من إثم وفعل من شر، وهناك من سوف يكون مصيره الجنة ليستوفي نصيبه من النعيم جزاء على صلاحه، وهذا بحسب ميزان كل شخص.

ويؤمنون بوجود الملائكة، وأن الإله وكل إليهم حفظ البشر، ويؤمنون باليوم الآخر، والبعث، والحساب، والجنة والنار، وأن النار منطقة باردة مظلمة وموحشة، ومليئة بالحيوانات المتوحشة، والتي يكون عملها عقاب كل شخص على جرائمه، ويؤمنون بالصراط الممدود على شفير جهنم، وهو للمؤمن عريض سهل المجاز، وللكافر أرق من الشعرة، ومن آمن يجوز الصراط بسلام.

ويؤمنون كذلك بالمهدوية وأنه سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه "أشيزريكا" ومعناه: الرجل العالم، يحيي العدل، ويميت الجور، وتنقاد له الملوك، وتتيسر له الأمور، وينصر الدين والحق، ويحصل في زمانه الأمن، وسكون الفتن، وزوال المحن.

**ومن شعائرهم**

التمسك بالفكر الطيب، والكلم الطيب، والعمل الطيب؛ وبها يتم التكليف، وإذا قصر فيها خرج عن الدين، وإذا أتمها فإن له الفوز والسعادة

الصلاة: وهي تقام في الهياكل خمس مرات حول النار المقدسة.

الصوم حرام والرهبانية كذلك بكل أنواعها؛ لأنها تؤدي إلى الخمول، وإضعاف الجسم عن العمل.

التوبة تكون بتقديم ما ينفع الناس كحفر الترع، وبناء الجسور، وغرس الأشجار، وقتل الحشرات الضارة.

إباحة زواج المحارم، والحث عليه، واستحلال زواج الأمهات بحجة أن الابن أحرى بتسكين شهوة أمه، حيث أشار كتابهم المقدس إلى الزواج بالمحارم وسماه: "الزواج الأسري".

ومن أعيادهم (عيد النَّيروز) وهو أعظم أعيادهم وعيدهم الأكبر، ويقع في أوَّل يومٍ من سنتهم، ومن الفرس من يزعم أنَّه اليوم الَّذي خلق الله فيه النُّور، وعيد المهرجان: وبينه وبين النَّيروز مئة وسبعة وستون يومًا، وعيد السذق: وسنَّتهم فيه إيقاد النيران بسائر الأدهان، وعيد الشركان: ويسمَّى أيضًا بعيد التيركان، وعيد الفرودجان: ومعناه عندهم: تربية الرُّوح؛ لأنَّهم كانوا يصنعون في هذه الأيام أطعمةً وأشربةً لأرواح موتاهم، ويزعمون أنَّها تأتي وتتغذى بها. كما يزعمون أنَّ أرواح الأبرار تلم بالأهل والأقارب، وتباشر أمورهم وإن كانوا لا يرونها، وعيد النِّساء: وهو عيد خاص بالنِّساء، يجود فيه الرجال عليهنَّ بالهدايا والاحترام.

## المبحث الرابع: نقد المجوسية الزرادشتية في ضوء الدين الإسلامي

المجوس هم عبدة النار، القائلون إن للعالم أصلان: "نور وظلمة" ودينهم هو شر دين، وهذا من كيد الشيطان وتلاعبه بهم، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم أهل الأديان المختلفة من المؤمنين، ومن سواهم في قوله تعالى: ( **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)** [البقرة:62].

وكذلك في قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** )[الحج:17].

وقوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)** [المائدة:69].

فالأمم قبل بعثة النبي- صلى الله عليه وسلم- نوعان: نوع كفار أشقياء

كلهم، ليس فيهم سعيد، كعبدة الأوثان والمجوس عبدة النار، ونوع منقسمون إلى سعيد وشقي، وهم اليهود والنصارى والصابئة[23].

فالمجوس، والذين أشركوا، وعبدوا غير الله معه يفصل الله تعالى بينهم يوم القيامة، ويحكم بينهم بالعدل، فيدخل من آمن به الجنة، ومن كفر به النار، فإنه تعالى شهيد على أفعالهم، حفيظ لأقوالهم، عليم بسرائرهم، وما تكن ضمائرهم.

واختلف علماء المسلمين في المجوس هل هم أهل كتاب أم لا على قولين:

القول الأول[24]: من عدهم من أهل الكتاب؛ لأن الرسول- صلى الله عليه وسلم- أخذ منهم الجزية، ومحرم أن تؤخذ الجزية من غير كتابي.

القول الثاني[25]: أنهم ليسوا أهل كتاب، وهو قول جمهور العلماء؛ لأن الرسول – صلى الله عليه وسلم- قال عنهم في الجزية: ((سنُّوا بهم سنة أهل الكتاب))[26].

وقد صنفهم فقهاء المسلمين بأنهم أهل شبهة كتاب، يصالحون على ما هم عليه، ولكن لا تُنكح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم[27].

وأرى- والله أعلم- أن الرسول – صلى الله عليه وسلم- عاملهم معاملة أهل الكتاب؛ لأن قصة زرادشت لم يقصها الله تعالى عليه في القرآن الكريم، وبناء عليه لم يقطع – صلى الله عليه وسلم- بأنهم من أهل الكتاب، ونحن لا نقطع بنبوة زرادشت، ولا نقطع بنبوة أحد، ما لم يأت عن الله تعالى أو عن رسوله – صلى الله عليه وسلم- اخبار بذلك.

ومن الناس من يرى أن زرادشت هو إبراهيم الخليل- عليه السلام- وأن "الأفيستا" هي صحف أبراهيم- عليه السلام-؛ ولكن ليس لهذا الرأي أي سند أو دليل يُعتد به، والدليل على ذلك أن إبراهيم- عليه السلام- عاش في القرن الثامن عشر قبل الميلاد بينما زرادشت في القرن السابع قبل الميلاد، وبينهما ألف عام، وإبراهيم- عليه السلام- من شمال العراق وقد ثبت في القرآن الكريم أنه هاجر إلى مكة المكرمة وله زوجة اسمها هاجر وابن اسمه إسماعيل رفع معه قواعد البيت الحرام، وزرادشت من أذربيجان في بلاد فارس ولم يذكر في التاريخ أنه زار مكة أو أن له زوجة اسمها هاجر وابن اسمه إسماعيل وليس له أي صلة بالبيت الحرام.

وقد صدقنا بنبوة عيسى وموسى- عليهما السلام-؛ لأن نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم- أخبرنا عنهما وعن أعمالهما، ولولا ذلك لما صدقنا بهما، ونقول آمنا بالله وكتبه ورسله، فالصحيح في المسألة: إذا ذُكر الأنبياء والرسل في الكتاب والسنة نؤمن بهم، وإن لم يذكروا لا ندخلهم في أنبياء الله تعالى على وجه القطع واليقين، وكذلك لا ندفع إمكانية نبوته بناء على أن الله لم يسم لنا جميع الأنبياء حيث قال الله تعالى في محكم تنزيله: **(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا . وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)** [سورة النساء: 163،164].

فالذين نُصَّ على أسمائهم في القرآن هم: "آدم، وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، وشعيب، وموسى، وهارون، ويونس، وداود، وسليمان، وإلياس، واليَسَع، وزكريا، ويحيى، وعيسى- عليهم الصلاة والسلام-، وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين، وسيدهم محمد – صلى الله عليه وسلم-، وقوله: **(وَرُسُلا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ)** أي: خلقًا آخرين لم يذكروا في القرآن[28] .

فكل الأمم سبقت فيها النذر، وجاءتها الرسل، وقد أقام الله الحجة على عباده، بإرسال الرسل، وإنزال الكتب، للأمم كافةً، كما في قوله تعالى: **(وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ)**[فاطر: 24].

وكذلك في قوله تعالى: **(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)**[النحل: 36]؛ فبين الله تعالى أنه أرسل في كل أمة رسولًا، بشيرًا ونذيرًا، وأنه ما من أمة إلا خلا فيها نذير.

وفي الوقت الحاضر يوجد عدد من المجوس في الهند، وإيران، وباكستان، وإفريقيا الجنوبية، وأذربيجان، وأمريكا الشمالية، وأوروبا، والزرادشتية المعاصرة بعيدة عن الديانة الإسلامية وإن كانت توحيدية في الأصل؛ لأنها حرفت بعد ذلك، وقد تأثرت الديانة النصرانية بالديانة الزرادشتية في بعض معتقداتهم.

وقد ورد في مخطوطاتهم القديمة التي حررت في القرن العاشر الميلادي أن زرادشت صعد للسماء كما صعد النبي محمد – صلى الله عليه وسلم- في

(23) الصابئون: جمع صابئ، وهو المستحدث سوى دينه دينًا، ويقال صبأت النجوم: إذا طلعت عند العرب كم جاء في لسان العرب (صبأ)، وهم قوم إبراهيم- عليه السلام-، وهم نوعان: صابئة حنفاء ناجون من عذاب الله، وصابئة مشركون. انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ج2، ص145، وأحكام أهل الذمة، لمحمد بن أبي بكر الدمشقي ابن قيم الجوزية، ج1، ص 92-98.

(24) وهو قول الإمام أبو محمد بن حزم الأندلسي في كتابه المحلَّى:" وأما المجوس، فقد ذكرنا في كتاب الجهاد أنهم أهل كتاب، فحكمهم كحكم أهل الكتاب"، ص 445، وكذلك هو قول الإمام محمد بن إدريس الشافعي، والإمام أبو حنيفة النعمان، وغيرهم من الأئمة والفقهاء القدماء.

(25) وهذا الراجح في أقوال أهل العلم، وقد ذكرهم العلماء في الكثير من تفاسيرهم، كما في تفسير القرطبي وابن قدامة وابن القيم-رحمهم الله تعالى- وغيرهم.

(26) رواه البخاري في صحيحه (261/6)، ومسلم في صحيحه (39/12).

(27) ينظر: موسوعة الأديان، لعدد من المؤلفين، ص 280.

(28) تفسير ابن كثير، ج2، ص 469.

حادثة الإسراء والمعراج، وهذه شبهة يلقيها أعداء الإسلام من النصارى على أن الإسلام مقتبس من الزرادشتية، وفي الحقيقة لا يستبعد عقلًا صعود زرادشت للسماء أو معراج أنبياء، أو رسل سابقين، ولم يأت في الأثر ما يشير إلى تخصيص رسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم– بحادثة الإسراء والمعراج دون بقية الأنبياء.

والصحيح: أن هذا الخبر عن زرادشت كُتب بعد ظهور الإسلام بحوالي مائتي عام، وبعد انهيار الإمبراطورية الفارسية على أيدي المسلمين؛ فالموسوعة الفارسية، والمتحف البريطاني يجمعان على أن قصة معراج زرادشت كُتبت أو أخذت شكلها النهائي بين القرن التاسع والعاشر الميلادي، والنبي محمد – صلى الله عليه وسلم– توفي سنة 632م مما يعني أن قصة معراج زرادشت كتبت بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم– بـ 168سنة[29].

وعلى هذا؛ القصة الفارسية الشعبية هي التي تأثرت في بعض تفاصيلها بحادثة إسراء ومعراج رسولنا – صلى الله عليه وسلم– ، هذا والله أعلم.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

**فإن من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال بحثي ما يلي:**

المجوسية نحلة موجودة قبل الزرادشتية؛ فهي أسبق من الزرادشتية التي حدد معالمها زرادشت، وبعد أن حُرفت وعبد أتباعها إلهين اثنين أطلق عليها لقب المجوسية؛ لأنها ظهرت في بلاد فارس الذين اتسموا بعبادة النار، وتأليه إلهين: إله الخير وإله الشر؛ فالجنس الآري في بلاد فارس اشتهر بعبادة مظاهر قوى الطبيعة كالماء، والهواء، والنار، وعُرفت بعد ذلك هذه العبادة بأنها ديانة الفرس؛ لأن معظم الفرس كانوا يدينون بها.

الديانة الزرادشتية لها علاقة كبيرة بالفكر الأسطوري القديم الذي نشأ من القصص والحكاية التقليدية التي تمثل خيال الشعوب الذي انتقل جيلًا بعد جيل والتي مفاده أن الصراع القائم بين الخير والشر هو نتيجة امتزاج النور مع الظلمة، والصلاح والفساد، والطهارة والخبث، ولولا هذا الامتزاج لما وجد العالم، وسوف يستمر الصراع حتى يغلب النور الظلمة.

تأثرت المجوسية الزرادشتية بالفلسفة الدينية لحضارة بابل العراقية القديمة قبل نشأتها وظهورها، وجاءت تعاليم الزرادشتية مبنية على أساسين من أسس الأديان والحضارات القديمة قبلهم، وهي: أن للعالم قانونًا يسير عليه بحسب الظواهر الطبيعة الثابتة، وأن هناك صراعًا قائمًا بين إله النور وإله الظلمة.

تتفق الديانة الزرادشتية مع الأديان السماوية في بعض أصولها كعبادة الله وحده لا شريك له، والإيمان باليوم الآخر، والصراط، والجنة، والنار، والإيمان بالموت، وتلتقي معها في آدابها التي تأمر بالخير والعمل الصالح.

تختلف بعض العقائد الزرادشتية الواردة في نصوص كتابهم المقدس (الأفيستا) مع عقائد جميع الأنبياء– عليهم السلام– مخالفة صريحة مثل: وصف الإله بصفات نقص ينزه عنها.

بعض العقائد والتشريعات الزرادشتية الموافقة لما ورد في الدين الإسلامي الحنيف قد تكون مقحمة في الأفيستا، وليست أصلًا فيها؛ لأنهم تأثروا بالعقائد والشعائر الواردة في الدين الإسلامي الحنيف بعد الفتوحات الإسلامية.

في زمن زرادشت قُدست النار وكانت رمزًا للإله تحمل بعد صفاته، وبعد أن مات عظَّم أتباعه النار، وقدسوها، وعبدوها، والمبالغة في التقديس هي بداية الانحراف في أي زمان أو مكان، والصحيح أن التعظيم والتقديس والتنزيه لا يكون إلا لله رب السماوات والأرض ومن فيهن. يقول الله تعالى: **(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)**[الزمر: 67].

لا يصح مدح النور بدعوى أنه يمثل إله الخير، وذم الظلام بدعوى أنه يمثل إله الشر؛ لأنهما نتيجة حركة الأرض حول الشمس وحول نفسها، وهما ضروريان لحياة الناس، وبدونهما لا يستطيع أن يحيا الناس على وجه الكرة الأرضية! والخير والشر وسيلتان من وسائل التربية والإصلاح والجزاء والعقاب، ووضع الشر في مكانه لا يُعد ظلمًا، بل طريق موصل إلى الحق، وكم من إنسان أفسده الخير، وكم من إنسان رباه الشر وأصلحه، وكم من إنسان كان طالحًا ثم تاب واستقام امره وأصبح صالحًا والعكس؛ ولهذا قيل رب ضارة نافعة، ورب نافعة ضارة، وكل البشر فيهم من الخير والشر بنسب متفاوتة وهذا معناه أن أخلاق البشر وسلوكاهم يمكن تغييرها وتوجيهها للأفضل أو الأسوأ بحسب التربية، واعتبارات، ومؤثرات أخرى؛ فهذا التقسيم فاسد نقلًا وعقلًا.

## أما التوصيات

أوصي أهل العلم وطلابه بتعقب ومتابعة كل ما ينتشر بين الناس من العقائد الباطلة، والشبهات التي تخالف الدين الإسلامي الحنيف، وتعاليمه، وقيمه

(29) ينظر المواقع الالكترونية التالية: هل قصة المعراج في الإسلام مأخوذة من كتب الديانة الزرادشتية "الأفيستا وأردا ويراف نامه – "الميزان(elmeezan.com) ، ورؤى زرادشتية عن الجنة والنار – مدونة الدراسات الآسيوية والأفريقية(bl.uk) وكذلك : أردا وراز – موسوعة إيرانيكا(iranicaonline.org) .

السمحة، والاجتهاد في تحليلها، وتفنيدها، ونقدها.

وأوصي بتنقيح ودراسة الجذور الفكرية، والمصادر المقدسة عند الأديان الوضعية، وإبراز جوانب الضعف، والتحريف، والتناقض فيها.

وأوصي بتكريس الإعلام في تعزيز العقائد الإسلامية الصحيحة، وغرس القيم والأخلاق الموافقة للدين الإسلامي.

وبذل الجهود المكثفة من قبل أفراد المجتمع كل في مكانه، وعلى قدر استطاعته في معالجة كل ما يخالف الدين الإسلامي، والعقل، والفطرة السليمة؛ لأن المخالفة لهذه الأسس تقتضي فساد البشرية.

وأوصي بإفراد دراسة نصوص الإفيستا كتاب الديانة الزرادشتية المقدس في دراسة خاصة، وتحليلها ونقدها؛ لإبراز ما فيها من عقائد باطلة، وتناقضات فاسدة، وكذلك دراسة أعياد المجوس وإفرادها ببحث مستقل، وتوضيح أثرها على الأديان والفرق الأخرى. هذا، والله أسأل أن يغفر لي ولكم الخطأ والنسيان، وأن يهدنا سبل الرشاد، وأن يرنا الحق حقًا ويرزقنا أتّباعه، وأن يرنا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

## الإفصاح والتصريحات:

**تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

**الوصول المفتوح:** هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

## المصادر والمراجع

**أولًا: القرآن الكريم.**

**ثانيًا: الكتب.**

أحكام أهل الذمة، لمحمد بن أبي بكر الدمشقي ابن قيم الجوزية، تحقيق/ يوسف البكري، وأحمد توفيق، الدمام، رمادي للنشر، ط1، 1418هـ.

أفِستا، الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية، للدكتور: خليل عبد الرحمن، روافد للثقافة والفنون، دمشق- سورية، ط2، 2008م.

صحيح البخاري مع فتح الباري، لأبي عبد الله محمد البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1978م.

صحيح مسلم مع شرح النووي، المطبعة المصرية، 1349هـ.

الملل والنحل، لأبي الفتح، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، دار المعرفة، بيروت، 1400هـ.

البدء في التاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

الدين المقارن، لمحمود الحسيني، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.

فجر الإسلام، لأحمد أمين، مؤسسة هنداوي، بريطانيا، 2011م.

قصة الحضارة، لول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت، ترجمة/ زكي نجيب محمود وآخرون، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1408هـ.

تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، بيروت، ط4، 1407هـ.

تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد الزبيدي، دار الهداية.

المدخل في دراسة الأديان والمذاهب، لعبد الرزاق محمد أسود، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1981م.

تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل الدمشقي، تحقيق/ سامي السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ.

تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق/ عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ.

تاريخ ابن الوردي، لزين الدين، عمر بن مظفر بن عمر الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1417هـ.

تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، لمحمد علي أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992م.

الخالدون مئة، لمايكل هارت، ترجمة: أنيس منصور، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط7، 1986م.

ماني والمانوية، لجيوو اير نغرين، ترجمة/ د. سهيل زكار، دار حسان للطباعة، ط1، 1406هـ.

موسوعة الفلسفة والفلاسفة، لعبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 2010م.

معجم ديانات وأساطير العالم، لإمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995م.

الله، لعباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي، بريطانيا، 2017م.

الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، لعلي عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة مِصر- الفجالة، ط1، 1384هـ-1964م.

الأديان في القرآن، للدكتور محمود بن الشريف، مكتبات عكاظ، ط5، 1404هـ.

صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.

موسوعة الأديان، لعدد من المؤلفين، بيروت، دار النفائس، ط2، 1423هـ.

الإسكندر الأكبرWikiwand -

موقع روح الإسلام، "موسوعة الحديث النبوي الشريف، الصحاح، والسنن، والمسانيد". (الإصدار الثاني).

معلومات عن اذربيجان وحدودها الدولية وتاريخها | المرسال(almrsal.com) .

هل قصة المعراج في الإسلام مأخوذة من كتب الديانة الزرادشتية "الأفيستا وأردا ويراف نامه - "الميزان(elmeezan.com)

رؤى زرادشتية عن الجنة والنار - مدونة الدراسات الآسيوية والأفريقية(bl.uk)

أردا وراز – موسوعة إيرانيكا(iranicaonline.org)

## References:

Al-adyān fī al-Qur'ān, lil-Duktūr Maḥmūd ibn al-Sharīf, maktabāt 'Ukāẓ, ṭ5, 1404h

Al-asfār al-Muqaddasah fī al-adyān al-sābiqah lil-Islām, li-'Alī 'Abd al-Wāḥid Wāfī, Maktabat Nahḍat miṣr-al-Fajjālah, Ṭ1, 1384h-1964m

Al-bad' fī al-tārīkh, lmṭhr ibn Ṭāhir al-Maqdisī, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah

Al-Dīn al-muqāran, li-Maḥmūd al-Ḥusaynī, Maṭba'at Nahḍat Miṣr, al-Qāhirah

Al-khālidūn mi'at, lmāykl hārt, tarjamat : Anīs Manṣūr, al-Zahrā' lil-i'lām al-'Arabī, al-Qāhirah, ṭ7, 1986m

Allāh, li-'Abbās Maḥmūd al-'Aqqād, Mu'assasat Hindāwī, Barīṭāniyā, 2017m

Al-Madkhal fī dirāsah al-adyān wa-al-madhāhib, li-'Abd al-Razzāq Muḥammad Aswad, al-Dār al-'Arabīyah lil-Mawsū'āt, Bayrūt, Ṭ1, 1981M

Al-milal wa-al-niḥal, li-Abī al-Fatḥ, Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm al-Shahrastānī, Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, 1400h

Awlan : al-Qur'ān al-Karīm

Fajr al-Islām, li-Aḥmad Amīn, Mu'assasat Hindāwī, Barīṭāniyā, 2011M

Mānī wa-al-Mānawīyah, ljyww ayr nghryn, tarjamat / D. Suhayl Zakkār, Dār Ḥassān lil-Ṭibā'ah, Ṭ1, 1406h

Mawqi' Rūḥ al-Islām, "Mawsū'at al-ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf, al-ṣiḥāḥ, wa-al-sunan, wa-al-masānīd". (al-iṣdār al-Thānī)

Mawsū'at al-adyān, li-'adad min al-mu'allifīn, Bayrūt, Dār al-Nafā'is, ṭ2, 1423h

Mawsū'at al-falsafah wa-al-falāsifah, li-'Abd al-Mun'im al-Ḥifnī, Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, ṭ3, 2010m

Mu'jam diyānāt wa-asāṭīr al-'ālam, li-Imām 'Abd al-Fattāḥ Imām, Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, 1995m

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī ma'a Fatḥ al-Bārī, li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad al-Bukhārī, Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, 1978m.

Ṣaḥīḥ Muslim ma'a sharḥ al-Nawawī, al-Maṭba'ah al-Miṣrīyah, 1349h

Ṣaḥīḥ Muslim, lil-Imām Abī al-Ḥusayn, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, byrwt-Lubnān, Ṭ1, 1420h-2000m

Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, li-Abī al-Fidā' Ismā'īl al-Dimashqī, taḥqīq / Sāmī al-Salāmah, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', ṭ2, 1420h

Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, li-Muḥammad al-Zubaydī, Dār al-Hidāyah

Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, li-Abī Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād al-Fārābī, Bayrūt, ṭ4, 1407h

Tārīkh al-Fikr al-falsafī fī al-Islām, li-Muḥammad 'Alī Abū Rayyān, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, al-Iskandarīyah, 1992m

Thānyan : al-Kutub